

حقائق التفسير

@ 260 @ | \$ ذكر ما قيل في سورة الحجرات \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 1] . | | قال سهل : لا تقولوا قبل أن يقول وإذا قال فاقبلوا منه منصتين له سامعين إليه ، | واتقوا الله في إهمال حقه وتضييع حرمة إن الله سميع لما تقولون عليم بما تعملون . | | قال بعضهم : لا تطلبوا وراء منزلته منزلة . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! | [الآية : 2] . | | قال ابن عطاء : زجر عن الأذى لئلا يتخطى أحد إلى ما فوقه من ترك الحرمة . | | قال سهل : لا تخاطبوه إلا مستفهمين . | | وقال أبو بكر بن طاهر : لا تبدأوه بالخطاب ولا تجيبوه إلا على سبيل الحرمة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 3] . | | قال الحسين : من امتحن الله قلبه بالتقوى كان شعاره القرآن ودثاره الإيمان ، | وسراجة التفكير ، وطيبه التقوى ، وطهارته التوبة ، ونظافته الحلال ، وزينته الورع ، | وعلمه الآخرة ، وثقته بالله ومقامه عند الله ، وصومه إلى الممات ، وإفطاره من الجنة ، | وجمعه للحسنات وكنزه أخلاقه ، وحصته المراقبة ، ونظره المشاهدة . | قال القاسم : هو الخروج من البشرية ومفارقة ما هو موجب في الطبيعة وهو حقيقة | التوحيد . لذلك دعا إليه نبيه إبراهيم صلى الله عليه وسلم حيث نقله من دعاء البشرية إلى غيره وهو أنه لما امتحنه بذبح ولده أراد أن يزيل عن سره كل سبب فلما اطمأن إلى ذلك وسمحت | نفسه به قيل له ! 2 2 ! وهو امتحان القلب للتقوى . | | وقال بعضهم : ! 2 2 ! اخلص الله قلوبهم حتى كسبوا التقوى . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 5] . | | قال أبو عثمان : الأدب عند الأكابر في مجالس السادات من الأولياء يبلغ بصاحبه إلى |